

## كتاب التوحيد [الدرس الرابع] - 0341هـ

عبدالعزیز آل الشيخ

فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. بالبينات والزبر. وانزلنا عينيك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون رب العالمين اله  
وصحبه في هذه الليلة ليلة الاثنين الثاني عشر من شهر - 00:00:00  
شعبان عام الف واربع مئة والدة خادم قائد المملكة العلماء الدعوة الخيرية والقائمين عليها خير الجزاء هذه الليلة والدنا الشيخ  
الشيخ الله لعله اخر درس له هذا العام الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما - 00:00:33  
حفظهم الله بارك لنا ونسأل الله سبحانه عديدة كتاب بسم الله الرحمن الرحيم باب التوحيد ما جاء ان الغلو قبور الصالحين  
اوثانا تعبد من دون روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:21  
اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ولابن جرير بسنده عن سفيان عن منصور عن  
مجاهد افرأيتم اللات والعزى قال كان يلت لهم السويق - 00:02:20  
ومات ففكفوا على قبره وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما كان يلج السويق للحاج عن ابن عباس رضي الله عنهما  
قال لعن لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور - 00:02:40  
والمتخذين عليها المساجد والسرج رواه اهل السنن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم على نبينا محمد اشرف  
الانبياء والمرسلين وعلى اله يقول الشيخ رحمه الله باب ما جاء - 00:03:00  
ان ان الغلو بالصالح ان ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوزانا تعبد من دون هذه الترجمة اراد بها المصنف التحذير من الغلو  
في قبور الصالحين بان يعتنى بقبورهم - 00:03:32  
كالبناء عليها تخصيصها وتلوينها واجعل السروج فيها وتهيئتها كأنها مساجد يصلى فيها لانه حرام يطاب به الغلو في قبور الصالحين  
يجعلها اوزانا تعبد من دون الله ان يعبدوا اولئك سكان هذه القبور - 00:03:57  
من دون الله ويصرفون لهم حق الله جل وعلا باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله ويعبد هؤلاء  
كالذين غلوا فيها حتى اخرجهم الغلو - 00:04:25  
الى ان عبدوها من دون الله عظموا اربابها من دون الله سألوهم سألوهم الحاج قضاء الحاجات وتفريج الكربات مما هو لائق بالله غير  
جائز سربه لغير الله ثم استدل المصنف بما رواه مالك بالموطأ - 00:04:45  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وزنا يعبد من دون الله اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم اللهم لا  
تجعل قبري وثنا يعبد من دون الله - 00:05:06  
النبي سأل ربه الا يجعل قبره وثنا كسائر الاوثان التي يعبدها العابدون الجاهلون من دون الله ويذبحون لها وينظرون لها ويطوفون بها  
ويستغيثون بساكنها ويسألونهم تفريج الكربات وقضاء الحاجات الى غير ذلك من الضلالات والغوايات - 00:05:27  
اللهم ولقد اجاب الله دعاءه هذا القبر الكريم منعت الناس من الوصول اليه واصبح منعزل عن المسجد من حيطان التي احيطت به  
والحين ان اعتنيت به حتى ما يتمكن احد - 00:05:55  
من الوصول اليه اذا فتحت انما امامهم جدار شيئا فان اعتنوا بقبره بعد القرون وبعد القرون بعد القرون المفضلة. اعتنوا غاية العناية  
واحاطوه بهذا السياج المنيع حتى لا يتمكن الجاهل - 00:06:15  
من الوصول اليه وايدائه بالشرك بالله فان الشرك يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤذي المؤمنين لكوني اعظم ذنب عصي الله

به ولكونه الناقلة عن ملة الاسلام نسأل الله لنا ولكم السلامة - 00:06:37

اللهم لا تجعل قبري اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد كما لعنهم رسول الله بقوله لعن الله اليهود والنصارى

اتخذوا قبور انبيائهم مساجد كل ذلك حماية للتوحيد - 00:06:59

وتحريرا للتوحيد ونعيا بالمسلم عن ذرائع الشرك ووسائله المفضية اليه التي تجع المسلم يقع في الشرك من حيث لا يعلم ثم ان النبي

صلى الله عليه وسلم لما سأل الله هذا السؤال - 00:07:18

اجاب الله دعاءه وحفظ هذا القبر ولله الحمد لو جعل في البقيع يتسارع الجهلة اليه ولطافوا به ولصرفوا له العبادة ولا فعلوا ولا فعلوا

وكان السلف يحذرون من سلم على النبي - 00:07:38

الا يدعو مستقبل القبلة. الا يدعو مستقبل القبر. وانما يدعو مستقبل القبلة. حرصا منهم على حماية العقيدة حرصا منهم على حماية

التوحيد حرصا منهم على اشد طرق الشرك الموصلة والمفضية اليه - 00:07:55

افرايتم اللات والعزى ومنعت الثالثة الاخرى لكم الذكر وله الانثى هذه الاية لهم افرايتم اللات والعزى هل نفعتكم هل جمعت لكم هل

خلصتكم من مشاكلكم ان دعاءها عبث فالذات والعزى صنمان وثنيان لاهل العرب - 00:08:23

والعزى العزى لاهل مكة والعزة مكة ولا غير ذلك فهذه اصنام لا تنفع وانما عبدت بالجهل والضلال السويق للحاج فلما مات عكفوا على

قبره ودعه من دون الله السويق يجعل يعني التمر - 00:08:52

ويعطيه الحجيج ويسقيهم اياه بايام الموسم فلما رأوا اعماله الصالحة بعد موته لما عرفوا اعماله فبعد موته عكفوا على قبره

واتخذوه الى ربا معبودا وصرفوا له خالص عباد الله قيل انهم سموا اللعت من الاله - 00:09:17

والعزى من العزيز اشتقوا اسماء الهتهم من اسماء الله مضاهاة لخلق الله كل هذا من عنوان الضلال والباطل المهم منع وسائل الشرك

وذرائعه وحال بين المسلمين وبينه ليكون المسلم على بصيرة من دين - 00:09:42

وليبعد الله على علم وعلى بصيرة وليحذر من ذرائع الشرك فمن تهاون بها يوشك ان توقعه في البلاء. نسأل الله السلامة والعافية قالت

كان رسول الله صلى الله عليه لعن الله زوارات القبور - 00:10:05

والمتخذين علي المساجد والسرج هذا الحديث اوردته المصنف في باب ان الغلو في قبور الصالحين تصيرها اوثانا تعبد من دون الله

عن ابن عباس لعن الله زوارات القبور ولعن الله المتخذين عليها المساجد والسرور - 00:10:41

لان اتخاذ المساجد عليها بنيان المسجد عليها انما بني عليها لظنهم واعتقادهم الباطل ان الصلاة عند القبور اولى من الصلاة بالمسجد

وان المسجد الذي يوجد فيه قبر اولى من الصلاة في مسجد لا قبر عليه. لا لا قبر فيه - 00:11:03

الدعاء عند ذلك افضل. كل هذا من الباطل والضلال وخلاف الحق كل هذا من من الخطأ والباطل وخلاف الحق فان بنيان المساجد على

القبور من اعظم وسائل الشرك واكوى ذرائعه الدالة عليه - 00:11:25

كذلك النساء منعن من زيارة القبور لانهن اهل الجزعين وقلة صبر ربما ذكت المرأة زوجها او ابنها او اباهها او امها او بنتها او قريبتها

فحصل عندها من وقلة الصبر وضرب الحدود - 00:11:45

وشق الجيوب لا ينافي زيارة القبور انا نזור القبور ندعو لاهلها ونترحم على اهلها ونسأل الله لهم المغفرة والنجاة من النار لا نזור

القبور لاجل ان ندعوهم وانما نזורهم لدعائنا لهم - 00:12:09

وترحمنا عليهم وحب الخير لهم فنقول السلام عليكم اهل الديار من اسأل الله لنا ولكم العافية اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتننا بعدهم

واغفر لنا ولهم هكذا واجبنا ان نخاف الله ونتقيه - 00:12:30

واجبنا ان نحذر كل وسيلة تفضينا بنا الى الشرك. فالقبور نزورها دعاء لاهلها وترحمنا على اهلها لا زيارة دعاء واستغاثة بهم والتجاء

اليهم فكل هذا مما يخالف شرع الله قال شيخ الاسلام - 00:12:53

الاولى تفسير الاوثان نعم وهي ما عبد من دون الله الصنم ما كان على صورة والوثن ما لم يكن على صورة نعم وان عبادة القبور يعتبر

عبادة للاوثان تفسير العبادة - 00:13:15

ان العبادة هي الدعاء لانهم ما يصلون صلاة القبر لكن صلاتهم لله عند القبر رجاء اي ان يبارك فيه وربما عال بهم الامر الى ان جعلوا الصلاة لذات القبر فهذا هو الكفر الاكبر - [00:13:41](#)

الثالثة صلى الله عليه وسلم لم خافوا وقوعه نعم استعاذ مما يخاف وقوعه اللهم لا تجعل قبري علمه ان قبور الانبياء قد وعبدت وان قبور الصالحين قد تعبد فخاف على نفسه - [00:14:01](#)

ان يأتي ما يأتي غيره وان كان يحب الخير لغيره لكن غلو فيه. ليس كغلو في غيره صلى الله عليه وسلم بهذا اتخاذ قبور الانبياء مساجد قولي ان بقول لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبياء مساجد - [00:14:22](#)

الغضب من الله تعالى. اشتد غضب الله هذا منكر اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد هذا الغضب دل على ان الفعل منكر يستحق ان يغضب الله عليه - [00:14:47](#)

السادسة وهي من اهمها معرفة عبادة الله اكبر الاوثان ان عبادتها دعاء من دون الله رأوا افعالهم عكفوا عليها علي ابا عبدوها ودل على ان العكوف عند القبور طواف بالقبور - [00:15:07](#)

الصلاة الصلاة لاجل ذات القبر ودعاء صاحب القبر انه من الشرك بغلب الضلال السابعة معرفة انه قبر رجل صالح نعم لكن قبر رجل صالح هذا الفتنة فيه اعظم القبور قد تبنى - [00:15:30](#)

على بهائم وعلى قبور المشركين عباد القبور ما يبالون يتوارثون هذا الباطل وكل من وجد قبراً يعبد عبده وقد يكون فيه صالح او طالح او كلب او حمار او لا فيه شيء - [00:15:56](#)

يا من تعلق بغير الله لا يبالي ما فعل الثامنة صاحب القبر وانه صاحب اللعت التاسعة زوارات القبور او لعنة زوارات القبور. نعم العاشرة واحد في الرياض بسم الله الرحمن الرحيم - [00:16:12](#)

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على هذا سائل يقول هل يجوز كما ورد السلف اهل السنة والجماعة وما رد السلف الموحدين الا من افنى بجواز ذلك جزاكم الله خيراً. اريد السؤال فقرة فقرة يا - [00:17:15](#)

اعطني السؤال فقرة فقرة اولاً اولاً يقول السائل هل يجوز للضرورة يا اخي اريدها فقرة فقرة حتى يجاب عليها الاول. هل يجوز هل يجوز فك السحر اللي يدل الشرع عليه - [00:17:42](#)

لا يجوز حله ونسأل الله ان يعافينا المشكلة اذا قيل حل السحر معناه اننا اقررنا الساحرة رضينا بفعله ابقيناه على حاله اقررناه على خطأه رضينا بفعله المطلوب منا قتله من اتى كاهنا - [00:18:22](#)

بما يقول قد كفر بما انزل على محمد اذا كان هذا باتياناً وتصديقه طلب الحل منه انه طلبه بغير الشرع دين الله به انه لا يجوز ان تأتي السحرة فلنبغضهم في الله ونعاديهم - [00:18:47](#)

سماعة الشيخ وهذا سائل يقول يقول السائل الاذكار بعد الركوع فهل يؤتى بها كل اخ لو سمحت توضح السؤال الفقرة الثانية خلي الصوت واضح لاني ينفعنا الفقرة الثانية يقول السائل - [00:19:10](#)

الاذكار يؤتى بها كلها يقصر يا اخوان يقول السائل هدت الاذكار بعد الركوع يؤتى بها كلها الاذكار اذكار الركوع النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول سبحان ربي العظيم ربما قال عشر مرات - [00:19:44](#)

وكان يقول في ركوعه اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي هذا المنقول عنه في الفريضة اما في النافلة فنقل عنه انه كان يقول سبحان قدوس رب الملائكة الروح اللهم لك ركعتين - [00:20:17](#)

سمعي وبصري وعظمي ومخي ودمي ومسك قلة قدمي لله رب العالمين هو القائد بما الركوع فعظموا في الرب لكن تعظيمنا باتياننا بسبحان ربي العظيم وسبحانك اللهم وبحمدك وان عظمنا شيئاً بشيء من غير ذلك هو جائز - [00:20:38](#)

احسن الله اليكم سماعة الشيخ قال سائل من دولة افريقية يقول بلدة صغيرة خصص اهلها غرفة دون امام راتب فهل فيها بلدة صغيرة خصص اهلها غرفة دون امام راتب الصلاة فيها - [00:21:03](#)

بلدة صغيرة خصص اهل غرفة النسوة اهلها غرفة دون امام الراتب فهل تجب قرية صغيرة خصص احسن الله اليكم

سماحة الشيخ يقول بلدة صغيرة خصص اهلها غرفة فهل تجب الصلاة فيها - [00:21:30](#)

اذا كانت القرية فيها جماعة يصلون اخبر ان الشيطان يعني يسيطر على من ليس عندهم جماعة اذا كانوا في ولو صغيرة جماعة يقيمون الصلاة الله اليكم سماحة الشيخ هذا سائل يقول ما حكم تخصيص - [00:22:20](#)

السابع والعشرين رمضان جمع الاموال لمقرئ التراويح اموال ما بين السؤال يا شيخ الله اليكم سماحة الشيخ هذا سائل يقول ما حكم تخصيص ليلة السابع والعشرين من رمضان؟ ايه لجمع الاموال - [00:22:46](#)

التراويح التراويح جمع ليل جمع الناس في ليل سبع وعشرين مبلغا لمن يؤمه بالتراويح يعني كونهم يخلصون بالليلة هل يريدون ان الليلة لاجل تبرع الناس هم فقط لما قرب انتهاء الشهر - [00:23:12](#)

طلبوا من الآخرين التبرع امنع ذلك لكن هل تخصيص هذه الليلة يريدون يعني يكون هذه السبع وعشرين الصدقة فيها افضل ان الصدقة في سائر الليالي يحث الناس عليها هذا يحتاج الى اصل - [00:23:36](#)

تعلم ان ليلة القدر افضل الليالي والنبي صلى الله عليه وسلم قال من قاما ايمانا واحتسابا نظر الله له ما تقدم من ذنبه لكن هل للصدقة فيها تخصيص من بين سائر الليالي - [00:23:58](#)

هذا امر ما احوج بشيء. لا شك ان الصدقة في رمضان لكن هل ليلة القدر هل للصدقة في ليلة القدر تميز هذا ما اتوقف فيه الله اليكم سماحة الشيخ وهذا سائل يقول - [00:24:14](#)

ما حكم الصلاة عند القبر؟ ومن صلى في مسجد لم يعلم ان فيه قبر هل يعيد الصلاة حكم الصلاة عند القبر باطلة اذا صليت في قبر ولم اعلم فاني - [00:24:33](#)

فاني اعيد الصلاة لان الصلاة في هذا المسجد غير صحيحة الله اليكم سماحة الشيخ وسؤالنا الاخير ودور طلاب العلم في البلاد التي يكثر فيها اضرحة التي بنيت على القبور مع تعلق - [00:24:49](#)

تعلق الناس بها لا شك انه طلاب العلم الذين شرح الله صدورهم بالحق واثار عقول يجب عليهم ان يبينوا للناس الحكم ويريحهم من هذا الباطل ويكشف لهم الحقائق ويدلهم على الخير - [00:25:05](#)

يجوز اضاءة وما معنى الله الذين اضاءة القبور معنى ان نضع في المقبرة اعمدة نضع عليها لمبات كهربائية تضيق القبور او اجا اجعل على القبر خاص لا يجوز هذا ما رأيكم - [00:25:35](#)

هذا قول باطل في مسجده دفن في حجرته ما دفن في مسجده كون الحجر الحقت بالمسجد الاول لا يدل على ان دفن بالمسجد ان شاء الله ما حكم بيع الصحف - [00:26:11](#)

بعض السائلين هل يجوز هذا؟ لا ما يجوز لله لدي مبلغ من المال كيف اذكرك احسب التسعة كل سنة زكيها بمقدار المنوج عندك اثابكم الله الله. هل القول في الغناء حلال - [00:26:51](#)

كفر مسائل من وجهة نظر وان كان بعض قاصرة اذا احل حراما اجمع الناس على تحريمه علم تحريمه من الدين بالضرورة لو قال الخمر حلال الربا حرام حلال ما حكم السعي في المسألة - [00:27:26](#)

علماء ما علامة ليلة القدر وما فما احفظ العلامة الا انهم يقولون الناس ان صبيحتها ترى الشمس لا شعاع لها هل دعاء النبي بعيد عنه كل البعد هذا السائل ادعو ولا - [00:28:09](#)

رغم اني لا تعجل دعاء الله اعلم عليك الدعاء يا ابا انتظر من الله دعوتو لاحدكم ما لم يعجل. يقول دعوت دعوت فلم يستجب لي عليك الدعاء والله ابصر باحكام الجواب - [00:28:55](#)

مس ذكره بدون انا شاب عمري عاما واريد ان ووالدي معارض على ذلك نظرة لكن اذا طلب الشاب الزواج فينبغي اجابة ونختم لو ان رجلا لمن لم يجد قليلا فتوضأ ولم - [00:29:18](#)

فلم تجدوا باء فتيمموا الله الجميع لما مؤسسة الدعوة الخيرية الدعوة الى الله هدفنا والتقنية الحديثة وسيلتنا - [00:30:15](#)